

أولاً:

قسم أهل العلم علامات القيامة إلى صغرى وكبرى، وهذا التقسيم يرجع إلى استقراء الأحاديث النبوية. فهناك أكثر من سبعين علامة وردت في أحاديث عن أسرار الساعة الصغرى ، وعشر علامات وردت في أحاديث عن أسرار الساعة الكبرى .

ثانياً:

نحن نعيش من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم إلى الآن علامات القيامة الصغرى وهي كثيرة جداً. قال تعالى: (**اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ** ✖ **وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ**) سورة القمر. وانشقاق القمر دليل على اقتراب القيامة فعن **حذيفة** بن اليمان رضي الله عنه ، أنه خطب بالمدائن ثم قال: (**أَلَّا وَإِنَّ السَّاعَةَ قَدْ اقْتَرَبَتْ، أَلَّا وَإِنَّ الْقَمَرَ قَدْ انْشَقَّ**). وفي رواية في عهد نبيك ..

لماذا لم تقم الساعة إلى الآن رغم هذه الآية التي نزلت منذ 1444 سنة . لأن الزمن عند الله وتبارك وتعالى بخلاف الزمن عندنا كبشر.

ثالثاً:

قسم العلماء علامات القيامة الصغرى إلى ثلاث أقسام

وأريد منك التركيز في هذا التقسيم لأنه مهم جداً حتى نعلم حال الزمان الذي نعيشه وما هي العلامات التي انقضت والعلامات الباقية

الأول: العلامات الصغرى التي وقعت وانقضت.
الثاني: العلامات الصغرى التي وقعت، ولا تزال مستمرة، وقد يتكرر وقوعها.
الثالث: العلامات الصغرى التي لم تقع بعد.
أولاً:

أما عن العلامات التي وقعت وانقضت تنقسم الى قسمين

في عهد النبي صلى الله عليه وسلم: مثل:

1- البعثة النبوية . 2- انشقاق القمر . 3- وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
بعد عهد النبي صلى الله عليه وسلم:

1- فتح بين المقدس . 2- موتان كقصاص الغنم ويقصد (طاعون عمواس). 3- استفاضة المال. 4- فتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته. 5- فتنة بين فئتين عظيمتين من المسلمين وقد وقعت (معركة صفين) بين سيدنا علي ومعاوية رضي الله عنهما. 6- ظهور الخوارج 7- ظهور نار من الحجاز وقد وقعت عام 456 هـ في حرة رهط في المدينة المنورة. 8- قتال الترك: وقد وقع بين المسلمين والترك في أول خلافة بني أمية. 9- غزوة الهند: ووقعت في عهد معاوية رضي الله عنه. 10- توقف الجزية والخراج.

ثانياً:

العلامات التي وقعت ويتكرر وقوعها:

1- ولادة الأمة رببتها. 2- تطاول الحفاة رعاة الشاه بالبنيان. 3- ظهور الفتن. 4- شيوع الأمن والرخاء. 5- كثرة الهرج وهو القتل. 6- ضياع الأمانة. 7- إسناد الأمر إلى غير أهله. 8- تخوين الأمين واثتمان الخائن. 9- السلام على الخاصة: أي أن الرجل لا يلقي السلام إلا على من يعرف. 10- المرور بالمسجد دون الصلاة فيه. 11- فشو التجارة. 12- مشاركة المرأة زوجها في التجارة. 13- قطع الأرحام. 14- شهادة الزور. 15- كتمان الحق. 16- تمنى الموت. 17- ظهور الجهل. 18- هلاك الوعول وظهور التحوت (قالوا: **وما التحوت؟** قال: "فسول الرجال، وأهل البيوت الغامضة، والوعول أهل البيوت الصالحة" **وقالوا** (موت أشرف الناس وعقلائهم، ثم يظهر التحوت وهم جهال الناس)

19- ظهور الشح والبخل. 20- تقارب الزمان. 21- سوء الجوار. 22- عقوق الوالدين. 23- اتخاذ الفيء دولا: هو ما يغنمه المجاهدون من مال وغيره من غير قتال، إما بهرب العدو، أو استسلامه، وفي آخر الزمان يخالف الناس قسمة الفيء حسب الشريعة الإسلامية، ويتقاسم الفيء الأغنياء ويتداولونه بينهم. 24- عدم المبالاة بمصدر المال. 25- ظهور الكاسيات العاريات. 26- قوم يضربون الناس بسياط كأذناب البقر. 27- إمارة السفهاء وبيع الحكم وكثرة الشرط. 28- اتخاذ القرآن مزامير. 29- انتشار الزنا واستحلاله وشيوع الفواحش. 30- كثرة النساء وقلة الرجال. 31- ارتكاب الفاحشة على الطريق. 32- تعلم العلم لغير الله. 33- تكالب الأمم على أمة الإسلام. 34- اتباع سنن الأمم الماضية. 35- خروج الدجالين الكاذبين. 36- عودة الإسلام غربياً كما بدأ.

ثالثاً:

العلامات الغير مرتبة زمنياً:

وهي تنقسم قسمين : علامات غير مرتبة زمنياً – وعلامات مرتبة زمنياً.

أما العلامات الغير مرتبة زمنياً:

1- انحسار الفرات عن جبل من ذهب. 2- إخراج الأرض كنوزها المخبوءة. 3- انتفاخ الأهلة: وهو أن يرى الهلال عند بدء ظهوره كبيراً. 4- خسف وقذف ومسح. 5- تكلم السباع والجماد الإنس. 6- محاصرة المسلمين إلى المدينة. 7- فتنة الألاحلاس والسرء والدّهيماء. 8- خروج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه. 9- الجهجاه: وهو رجل من الموالي يخرج في آخر الزمان. 10 وأخيراً:

عودة جزيرة العرب مروجاً وأنهاراً: وهذا الذي رأينا من أيام وقع وهي علامة من علامات يوم القيامة الصغرى والتي قد صنفتها العلماء بأنها لم تقع وها قد وقعت.

أخرج ابن حبان في صحيحه عن أبوهيرة قال: (لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج وحتى تعود أرض العرب مروجاً وأنهاراً). وهناك رواية عند مسلم: (لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض، حتى يخرج الرجل بزكاة ماله فلا يجد أحداً يقبلها منه، وحتى تعود أرض العرب مروجاً وأنهاراً).

أما العلامات المرتبة زمنياً:

1- خروج المهدي. 2- خسف البيداء: وهذا للجيش الذي خرج لقتال المهدي كما بينت في حلقات هل المهدي المنتظر بيننا. 3- هدنه بين المسلمين والروم. 4- نزول الروم بالأعماق. 5- الملحمة الكبرى: وقد تكلمت عنها وتحدث قبل ظهور الدجال وعلامات الساعة الكبرى. 6- فتح القسطنطينية: وهي نتيجة الملحمة الكبرى.

هذا. والله تعالى أعلى وأعلم

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 26/09/2022

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com